تأسست في 22 مايو 1990م

أسبوعية . سياسية . شاملة

الوحدة

8 صفحات

العدد 1322
الأربعاء | 18 رجب 1447هـ | 7 يناير 2026م
Issue No(1322). Wed 7 Jen – 2026

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

www.alwahdah.info

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

تفاصيل جديدة بشأن صفقة الأسرى

2

تقسيم اليمن..
فخ "جيوسياسي" يهدد المنطقة

4_5

من انكسار اليمن لبلطجة فنزويلا

8

نعته قبل ولادته

صنعاء تتوقع فشل "مؤتمر الرياض"

رئيس هيئة حقوق الإنسان:

- ملف الأسرى مفتاح للحل ولا نقبل بابتزازه
- السجون في صدارة أولوياتنا
- نسعى لبناء شراكة وطنية واسعة لتعزيز الحقوق

الوحدة
الأربعاء العدد 1322
18 رجب 1447هـ | 7 يناير 2026م

ندد بالاعتداء الأمريكي على فنزولا

البرلمان يحث الحكومة على تحقيق العدالة في آلية المرتبات الاستثنائية

ندّدت هيئة رئاسة مجلس النواب بالاعتداء العسكري الذي شنته إدارة الرئيس الأمريكي ترمب على دولة فنزويلا المستقلة والجارة للولايات المتحدة الأمريكية.. وأعتبرت الهيئة في اجتماع موسع عقدته أمس الثلاثاء، برئاسة الأخ يحيى علي الراعي، ضم رؤساء ومقرري اللجان الدائمة في المجلس بحضور الجانب الحكومي المختص، العدوان العسكري الأمريكي على فنزويلا، انتهاكاً صارخاً للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي وكافة المواثيق والمبادئ والأعراف الإنسانية والأخلاقية التي تحظر استخدام القوة، وتجرم الأعمال الإرهابية التي تصنف في إطار جرائم إرهاب الدولة والإفراط في استخدام القوة وانتهاك سيادة الشعوب والدول المستقلة للاستحواذ على ثرواتها ومقدراتها.

وطالبت، الاتحادات البرلمانية والبرلمانات الإقليمية والدولية وأحرار العالم، والأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول التي تحترم سيادة القانون، وتسعى لتحقيق السلام والأمن الدوليين، بالتحرك العاجل وإدانة العدوان الأمريكي السافر على دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة والعمل على وضع حد للعنجهية والصلف الأمريكي الذي تجاوز كافة الخطوط الحمراء.

وأشارت الهيئة، إلى أن اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو جاء انتقامًا من مواقفه المناهضة لقوى الاستكبار والصلف العالمي ومنها مواقفه الداعمة والمساندة للقضية الفلسطينية.

ودعت المجتمع الدولي إلى محاسبة الإدارة الأمريكية عن كل جرائمها بحق دول وشعوب العالم ومنها دعمها اللا محدود للكيان الصهيوني وعدوانها على مقدرات الشعب اليمني.

وفي الاجتماع واصلت الهيئة مناقشتها مع رؤساء ومقرري اللجان الدائمة للمجلس بحضور الجانب الحكومي المختص ممثلاً بوزيري المالية عبدالجبار أحمد، والخدمة المدنية والتطوير الإداري الدكتور خالد الحوالي، لمضمون رسالة حكومة التغيير والبناء بشأن طلب تمديد العمل بالقانون رقم "٣" لسنة ١٤٤٦هـ بشأن الآلية الاستثنائية المؤقتة لدعم فاتورة مرتبات موظفي الدولة وحل مشكلة صغار المودعين.

وتطرق النقاش إلى نتائج وأثر تنفيذ القانون المشار إليه في الفترة السابقة.

وفي الاجتماع جدّد رئيس مجلس النواب، التأكيد على المسؤولية التكاملية بين مجلس النواب والحكومة، لافتا إلى أهمية توحيد الجهود لمواجهة كافة الآثار والتداعيات التي خلفها العدوان والحصار والبحث عن كافة الحلول والسبل المتاحة والممكنة، لتحقيق عدالة التوزيع لمن شملتهم الآلية الاستثنائية المؤقتة لدعم فاتورة مرتبات موظفي الدولة.

بدورهم شدد أعضاء مجلس النواب في سياق نقاشاتهم، على أهمية انتظام الصرف وفقا لما اشتمل عليه قانون الآلية وما تضمنته توصيات المجلس بهذا الصدد ومعالجة كافة الاختلالات وأوجه القصور التي رافقت التنفيذ في الفترة السابقة.. وأكد المجتمعون، أهمية تنفيذ حكومة التغيير والبناء لتوصيات المجلس التي سبق والتزمت بها ومُنحت بموجبها الثقة مع إيضاح أسباب عدم التنفيذ لما لم يتم تنفيذه من تلك التوصيات.■

لأسباب داخلية وخارجية

صنعاء تتوقع فشل المؤتمر "الجنوبي" المزمع عقده في الرياض

أكد عبدالملك العجري عضو الوفد الوطني التفاوضي أن الأحداث أثبتت أن استجلاب الخارج لم يزد الأزمة اليمنية إلا تعقيدا، مشيراً إلى أن انسحاب الإمارات خطوة لا تفي بالغرض إلا بانسحاب باقي القوات الخارجية.

وقال العجري في منشور على منصة (إكس) إن أي من دول الجوار لا يمكن أن تقود حلا أو وساطة وهي منخرطة في الصراع كطرف.

وأضاف العجري أن القوى اليمنية التي لازالت تبحث عن الحل في عواصم خارج اليمن لن تجده.

من جانبه، أوضح محمد الفرح عضو المكتب السياسي لأنصار الله، أن المؤتمر (الجنوبي- الجنوبي) الذي دعت إليه السعودية يبدو محكومًا عليه بالفشل منذ البداية.

وأرجع الفرح أسباب حكمه على فشل هذا المؤتمر إلى اختلاف أولويات السعودية الإقليمية جذريًا عن أولويات القوى الجنوبية.

وأشار الفرح إلى أن التجربة التاريخية توضح أن آل سعود لا يقبلون بظهور قوة يمنية موحدة خارج إطار سيطرتها، ولا تتحمل تعدد الآراء أو المطالب المستقلة.

وأكد الفرح أن السعودية تريد أن تكون وصية على كل شيء، وتصبح أولويات الحلفاء امتدادًا لأولوياتها، مع ذوبان أي مطالب محلية أمام أجندتها، معتبراً أن العلاقة مع الرياض، بهذا المنطق، ليست علاقة شراكة أو نِدّية، بل عبودية سياسية تتطلب الطاعة والانصهار الكامل.

ونوه الفرح بأن القوى الجنوبية لديها مطالب وطموحات أخرى، ومع هذا التباين الجوهري، فإن أي مؤتمر ترعاه السعودية لا يمكن أن يؤدي إلا إلى مزيد من الفشل والإحباط السياسي.■

اعتبره خطوة نحو حل بقية الملفات الإنسانية

المرتضى يؤكد استعداد صنعاء تنفيذ اتفاق الأسرى على الواقع

أكد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى على أهمية إنجاح اتفاق تبادل الأسرى الذي تم التوصل إليه في العاصمة العمانية مسقط.

وأوضح المرتضى خلال لقائه نائب وزير الخارجية والمغتربين، عبدالواحد أبوراس، أمس الأول الاثنين، أن صنعاء ملتزمة بترجمة الاتفاق على أرض الواقع وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتنفيذه.

من جانبه أشاد نائب وزير الخارجية بالجهود التي بذلتها اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى وأسهمت في إنجاح اتفاق تبادل الأسرى، مؤكدًا أهمية البناء على هذا الإنجاز الإنساني

وأعرب المرتضى وأبوراس عن الأمل في أن يسهم اتفاق تبادل الأسرى في حل بقية الملفات الإنسانية وصولاً إلى إنهاء العدوان والحصار وتحقيق سلام دائم وشامل في اليمن.

وأعلن في العاصمة العمانية مسقط، نهاية العام المنصرم، عن توقيع اتفاق لتنفيذ أكبر صفقة تبادل أسرى بين الوفد الوطني والطرف الآخر ، يتم بموجبها الإفراج عن 2900 أسير من الطرفين، بينهم سبعة سعوديين و23 سودانيا، وذلك في ختام الجولة العاشرة من المفاوضات التي شهدتها العاصمة العمانية خلال الفترة 9-23 سبتمبر بحضور المبعوث الأممي لليمن، هانس غروندبرغ واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وتضمن الاتفاق انتشال كل الجثامين من كل الجبهات والمناطق وتسليمها عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتشكيل لجان لزيارة كل السجون بعد تنفيذ الصفقة وحصر من تبقى من الأسرى وإطلاقهم.■

ثمنت موقفها المتوازن تجاه اليمن

وزارة الخارجية: الجزائر تقدم جهدا دبلوماسيا رفيعا في مجلس الأمن

عبر نائب وزير الخارجية والمغتربين، عبدالواحد أبو رأس، عن التقدير والاعتزاز بالدور المشرف الذي اضطلعت به الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية خلال عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي..

وأشاد أبو رأس في رسالة وجهها إلى وزير الدولة، وزير خارجية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أحمد عطاف، بما قدّمته الجزائر من جهد دبلوماسي رفيع في خدمة القضايا العربية والإفريقية والإنسانية العادلة، مشيرًا إلى أن الجزائر كانت صوت العالم العربي والقارة الإفريقية ودول الجنوب العالمي داخل مجلس الأمن.. وأعرب عن خالص التقدير والامتنان للجزائر على موقفها المتوازن والمسؤول من القضية اليمنية ودعواتها المتواصلة لتحقيق السلام عبر الحلول السياسية السلمية.

كما عبر عن تثمين اليمن العالي لموقف الجزائر الداعم والمساند للقضية الفلسطينية في مجلس الأمن والذي كان يصدح بالحق ويعبر عما يجيش في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم والذي يُعد امتداداً لتاريخ جزائري مشرف في نصرة القضايا العادلة والدفاع عن حق الشعوب في الحرية والكرامة.

ولفت نائب وزير الخارجية إلى أن الجزائر نجحت في توحيد الصوت الإفريقي داخل المجلس حيال مختلف القضايا، وقدّمت أنموذجا متوازنا في التعاطي مع الأزمات الإقليمية والدولية.

وأوضح أن مواقف الجزائر المشرفة في مجلس الأمن، سيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته كنموذج للثبات على المبادئ والدفاع عن القضايا العادلة، وستظل مصدر فخر واعتزاز لكل الأجيال.■

"الجزائية المتخصصة" تصدر حكمها في قضية خمسة متهمين بالتخابر مع بريطانيا

أصدرت الشعبة الجزائية المتخصصة في أمانة العاصمة، أمس الثلاثاء، حكمها في قضية خمسة متهمين بالتخابر مع بريطانيا.

وفي الجلسة التي عُقدت برئاسة رئيس الشعبة القاضي عبدالله النجار، وعضوية القاضيين حسين العزي وشهاب الشهاب، وبحضور عضو النيابة القاضي علي الجولحي وأمين سر الشعبة عبدالسلام عُباد، قضت المحكمة بتأييد ما قضى به الحكم الابتدائي من إدانة وعقوبة الإعدام بحق كل من: علي محمد عبدالله الجعماني، وباسم علي علي الخروجة، وأيمن مجاهد قائد حريش.

كما قضى الحكم بتعديل العقوبة بحق المدان عرفات قاسم عبدالله الحاشدي من الإعدام إلى الحبس لمدة 15 سنة، تبدأ من تاريخ القبض عليه، وسقوط استئناف المحكوم عليه سليم عبدالله يحيى حبيش، المحكوم عليه بالإعدام، لعدم تقديم استئنافه في الموعد المحدد.

وقضت الشعبة أيضًا بتأييد ما ورد في البند السادس من الحكم الابتدائي بشأن مصادرة المضبوطات المتعلقة بالقضية.

وكانت النيابة، وجهت للمدانين تُهمة التخابر مع بريطانيا خلال الفترة من 2018م إلى 2020م، حيث ارتكبوا أفعالًا تمس استقلال الجمهورية اليمنية، بانضمامهم إلى صفوف تحالف العدوان على اليمن، وتلقيهم تدريبات استخباراتية ولوجستية على يد خبراء أجانب أمريكيين وبريطانيين، بغرض تزويد العدوان بالأخبار والمعلومات والصور الخاصة بمواقع وأماكن تواجد الجيش والمنشآت العامة الحساسة، ما نتج عنه الإضرار بالمصالح الحربية والسياسية والاقتصادية لليمن.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
ALWAHDAH
التصدي الصادق لمخططات الرأي والرأي الآخر
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة: صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

تعهد بعدم "الانفراد بالسلطة الحقوقية"

رئيس الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان لـ"الوحدة":

نعمل وفق موجهات المسيرة القرآنية والسجناء والأسرى في الصدارة

حاوره | نجيب علي العصار

تعهد علي صالح تيسير، رئيس الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان بصنعاء، بعدم "الانفراد بالسلطة الحقوقية"، لافتاً إلى أن ملف الأسرى هو مفتاح لحل كثير من الإشكاليات القائمة ولا يجب استخدامه كأداة ابتزاز سياسي من قبل أي طرف.

وأوضح في هذا الحوار الذي أجرته "الوحدة"، أن من أولويات الهيئة "الاهتمام بالسجون وتعزيز الشراكة مع منظمات المجتمع المدني الحقوقية في المحافظات الحرة"، مبيناً أن العدوان هو المتسبب الأول والأخير بالانتهاكات الحقوقية خلال السنوات الماضية.

وأكد أن الهيئة تعمل وفق الموجهات الإيمانية للمسيرة القرآنية فيما يتعلق بحقوق الإنسان.. فإلى تفاصيل الحوار:

كيف تقيّمون واقع حقوق الإنسان في اليمن حاليًا؟

نحن نتكلم للأسف الشديد عن محافظات حرة وأخرى محتلة، فإذا جئنا إلى المحافظات الحرة التي تقع تحت سلطة المجلس السياسي الأعلى وحكومة التغيير والبناء، أقول أن حقوق الإنسان أفضل حالاً في هذه المحافظات رغم الصعوبات والمضايقات العالمية والعدوان الذي دخل عامه الحادي عشر، والحصار المطبق براً وجواً وبحراً ونقل البنك إلى عدن وتوقف صرف رواتب الموظفين، ويعيش المواطنون في هذه المحافظات حياة حرة وآمنة، وحقوقهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مكفولة، ولايوجد خوف ولا اضطهاد أو تقييد للحريات، ولدينا إعلام حر مرئي ومسموع ومقروء ورقمي، والجميع يمارسون حقوقهم وحرياتهم دون أي مضايقات، وفق المقولة المشهورة "حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية غيرك"، وبالتالي حقوق الإنسان في هذه المحافظات تتمتع ولله الحمد – لا أقول بالرعاية الكاملة 100% فالكمال لله سبحانه وتعالى- ولكن هناك الحد الأقصى لهذه الحقوق، كما أن هذه الحقوق مصانة وفق التوجيهات الإلهية التي نمتثل لها، إضافة إلى التوجيهات الصريحة من سماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ومن فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى وحكومة التغيير والبناء، بينما في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، فالكل يعلم ويتابع الجرائم الإنسانية التي ترتكب على مدار الساعة، وجرائم قتل تحدث يومياً، وما يقارب من 30 سجناً سرياً يتم فيها تعذيب كثير من المعارضين لسياسة ما يسمى "المجلس الانتقالي" أو لبعض الأحزمة، وما يقارب من 45 إمام مسجد تم اغتيالهم طوال عشر سنوات وقيدت كل هذه الجرائم ضد مجهول، إضافة إلى تقييد الحريات -وبالذات حرية الرأي والتعبير- فعدد كبير من الصحفيين زج بهم إلى السجون وينامون فيها دون أي مبرر قانوني، وأيضاً هناك جرائم ضد الإنسانية ترتكب بحق النساء اللاتي تم الزج بهن في السجون، وكل هؤلاء تم إخفاؤهم قسرياً لا لشيء إلا لمجرد أنهم قالوا كلمة في حق هذا الاحتلال أو انتقاد الوضع العام، وتدهور الخدمات والارتفاع غير الطبيعي في أسعار صرف العملات الأجنبية أمام الريال اليمني، وأصبحت القوة الشرائية للعملة الوطنية معدومة، رغم أن البنك قد تم نقله من صنعاء إلى عدن، لكنهم لم يستطيعوا حتى دفع رواتب عدد كبير من الموظفين، وبالتالي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكل الحقوق المرتبطة بالإنسان لا وجود لها بما في ذلك الخدمات العامة؛ لا يوجد كهرباء ولا ماء ولا قضاء عادل، ولا توجد دولة، لأن هناك أكثر من احتلال؛ احتلال سعودي، احتلال إماراتي، إشراف من احتلال أمريكي وصهيوني وبريطاني وغيره، يعيثون في الأرض فساداً، ولا يمكن لعقل أن يتخيل الانتهاكات لحقوق الانسان، إضافة إلى ما حدث خلال الأيام الماضية في محافظتي المهرة وحضرموت وأيضاً شبوة من جرائم ضد المواطنين ونهب وترويع وتخويف وفي المحصلة يمكننا القول إن الأوضاع مزرية جداً في مجال حقوق الإنسان هناك.

• ما الأولويات العاجلة التي وضعتموها للهيئة الوطنية لحقوق الإنسان؟

لدينا أولويات عاجلة بدأنا بالعمل فيها، وترتبط بحياة الناس وحرياتهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحتاج إلى معالجات سريعة وأهمها السجون والسجناء والبيئة التي يعيشون فيها بجميع المحافظات الحرة وقد تم الاتفاق مع رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة العدل وحقوق الإنسان اللواء إسماعيل المؤيد بأن تكون هناك زيارات متبادلة إلى عدد من الأماكن وتفقد أوضاع السجناء الصحية والتغذوية، وهذه واحدة من المهام التي توليها الهيئة وحكومة التغيير والبناء ووزارة العدل وحقوق الإنسان أهمية في المرحلة القادمة، أما المهمة الثانية فهي تعزيز الشراكة مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان، وقد جلسنا في الفترة السابقة منذ تشكيل الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان مع كافة منظمات المجتمع المدني الفاعلة في اليمن، وقدمنا كثير من الموجهات الإيمانية المنطلقة أساساً من المسيرة القرآنية لحقوق الإنسان، وسيكون بين الهيئة ومنظمات المجتمع المدني شراكة فعلية حقيقية، وتم التوقيع على مذكرات تعاون مع عدد من المنظمات، وسيكون هناك لقاء موسع لمعرفة كيفية بناء آلية وطنية دقيقة للتعامل مع هذه المنظمات فيما يخص قضايا حقوق الإنسان، وكيفية إعداد التقارير الوطنية المرتبطة بالعدوان متعدد الجنسيات على اليمن، ليكون التقرير الذي سيتم إطلاقه سنوياً مبني على شراكة وطنية، بين الحكومة ممثلة بالهيئة الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني ممثلة بالمنظمات غير الحكومية، باعتبار أن الهم الوطني هم الجميع، ومن خلال هذا التقرير نحب أن نوجه رسالة أننا لا ننفرد بالسلطة ويكون لنا بعد واحد، ونقدم رسالة بأننا شركاء في بناء هذا الوطن والدفاع عنه وكل ما يتعلق بالإنسان اليمني في اليمن الواحد الموحد عموماً، وليس فقط في المحافظات الحرة.

وسيركز التقرير الحقوقي على الانتهاكات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي البريطاني الصهيوني في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلة، ولدينا مادة إحصائية ومعلومات دقيقة جداً عما يحدث في هذه المحافظات، تشترك فيها عدد كبير من الدول وفي المقدمة السعودية والإمارات، وسنقدم الدلائل على الجرائم المرتكبة في حق الناس لنثبت أن هؤلاء لم يأتوا إطلاقاً تحت مظلة الشرعية لحماية الناس أو لتحريرهم، بل جاؤوا لتكبيل الحياة والناس وسجنهم في نحو ثلاثين سجناً سرياً، وهناك جرائم ترتكب في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة وسقطرى، فضلاً عن نهب الثروات النفطية والبحرية والمعادن طوال السنوات الماضية، وبالتالي سيكون التقرير شاهداً جديداً على أن ما يعتمل في هذه المحافظات جرائم مركبة ومدروسة وممنهجة يقف وراءها الشيطان الأكبر الولايات المتحدة ومن بعده أدواته ممثلة بالسعودية والإمارات والكيان الصهيوني إضافة إلى الأدوات المحلية من المرتزقة والمأجورين.

• ملف "الأسرى والمحتجزين" يشغل بال الكثيرين؛ بعد أن تمكن الوفد الوطني من إنجاح جولة المفاوضات في مسقط مؤخرا، هل لكم أن تحدثونا عن الخطوات العملية لهذا الاتفاق وآلياته التنفيذية، ما هو دور الهيئة في هذا الجانب؟

يُعدّ ملف الأسرى والمحتجزين –أو المختطفين على وجه الدقة– من أهم الملفات التي اضطلعت فيها الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان بأدوار كبيرة، بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى برئاسة الأستاذ عبد القادر المرتضى، وسيظل ملف الأسرى والمحتجزين في صدارة أولوياتنا، وسنوليه اهتمامًا بالغًا، بإذن الله، لكونه من أكبر الملفات الإنسانية، وقد تابعتم جميعًا ما جرى مؤخرًا في العاصمة العُمانية مسقط، حيث تم التوقيع على اتفاق لتبادل الأسرى وفق مبدأ الكل مقابل الكل، ويشمل ما يقارب (1700) أسير من طرف حكومة التغيير والبناء، إضافة إلى عدد آخر من الطرف الآخر، على أن يتم تنفيذ عملية التبادل على مراحل متفق عليها.

> حقوق الإنسان مصانة في المحافظات الحرة وفق التوجيهات الإلهية مقابل انتهاكات مزرية في المحافظات المحتلة

ونعتقد أن هذا الملف سيكون من الملفات المفصلية التي ستخدم القضية اليمنية مستقبلا، وقد يسهم في تهيئة الأجواء لمعالجة ملفات أخرى عالقة، والانتقال نحو خطوات لاحقة تتعلق بإنهاء الاحتلال ومعالجة تداعيات العدوان، ومن هذا المنطلق، يُعد ملف الأسرى مفتاحًا لحل كثير من الإشكاليات القائمة، ودائمًا ما نخاطب ونناشد الطرف الآخر بألّا يظل هذا الملف عالقًا أو مفتوحًا، باعتباره ملفًا إنسانيًا بحتًا. ووفقًا لاتفاقية جنيف الثالثة، يُعد الأسير إنسانًا مدنيًا يجب أن يُعامل على هذا الأساس، وبما يتوافق مع المعايير الدولية المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف الأربع.

ونؤكد على ضرورة أن يظل هذا الملف إنسانيًا خالصًا، بعيدًا عن أي دوافع أو أبعاد سياسية، وألا يُستخدم كورقة ضغط أو أداة ابتزاز سياسي من قبل أي طرف. ففي اليمن، وتحديدًا في اليمن الحر، نتعامل مع الأسرى تعاملاً راقيًا وإنسانيًا، وفقًا لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي يؤكد دائمًا أن الإنسان يجب أن يُحترم حتى في حالة أسره، مستشهدًا بقوله تعالى: «ويُطعمون الطعام على حُبّه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا»، وهي توجيهات ربانية من أرحم الراحمين ينبغي الالتزام بها واحترامها، مهما كانت الظروف، وهو ما شهده العالم في ميادين القتال المختلفة، حيث أظهرت الصور والمشاهد كيفية تعامل رجالنا مع الأسرى تعاملاً إنسانيًا ودينيًا خالصًا، بما يؤكد التزامنا بالقيم والمبادئ التي لا يجوز الحياد عنها.

• ما أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي رصدتموها مؤخرًا؟

أبرز الانتهاكات التي رصدناها كانت من طرف العدوان، وترتبط بالحق في الصحة والحق في التعليم، فهناك ما يقارب من خمسة ملايين نازح موجودين ومنتشرين في أكثر من محافظة من المحافظات الحرة، ووجدناهم في وضع إنساني محزن ومزر جداً، وفي بيئات فعلاً ليست حاضنة للإنسان ولا حتى للحيوان، ويحتاجون إلى كثير من الاحتياجات الأساسية من ماء وكهرباء وغذاء، بسبب العدوان متعدد الجنسيات؛ الأمريكي الصهيوني السعودي الإماراتي على اليمن منذ سنوات، الذي دفع بكثير من الناس إلى الهجرة القسرية إلى محافظات أخرى غير المحافظات التي كانوا يعيشون فيها، فتركوا بيوتهم وما يملكون وأخذوا أبناءهم، كما يوجد ما يقارب من ثلاثة ملايين تلميذ خارج الصفوف الدراسية، بسبب موجة النزوح والفقر المركب الذي أصابهم لعدم قدرة من يعولونهم الانتقال من مكان إلى آخر وأغلبهم كانوا يعيشون على الأعمال الحرفية في كثير من المحافظات وبالذات في محافظة الحديدة، إضافة إلى عدم قدرة الناس على تلقي العلاج المناسب وإغلاق مطار صنعاء، هناك ما يقارب من مليون وخمسمائة ألف مريض توفوا بسبب عدم قدرتهم على الوصول إلى العلاج المناسب لأن المطار كان تدخل من خلاله كثير من الأدوية الأساسية، حُرموا هؤلاء وماتوا جميعاً؛ مليون وخمسمائة ألف طوال عشر سنوات متتالية.

هناك أعداد مهولة من أطفال ونساء ورجال ومسنين بحاجة إلى رعاية صحية خاصة، وبحاجة إلى علاج، وبحاجة قبل هذا وذاك إلى فتح مطار صنعاء ليتمكن بعضهم من الخروج لتلقي العلاج في الخارج، وليتمكن البعض الآخر من الحصول على الأدوية التي يتم نقلها عن طريق مطار صنعاء، وهذا الحق في الصحة، الحق في التعليم أصبح متدهوراً بسبب -كما قلت- أن هناك أعداداً كبيرة من الناس قد وصلوا إلى مرحلة من الفقر ما عادوا قادرين على إرسال أبنائهم إلى المدارس، وهكذا جميع الحقوق المنصوص عليها شرعاً وقانوناً وكفلتها الاتفاقيات الدولية أهدرت بسبب هذا العدوان؛ أولاً وأخيراً.

• هل تعتبرون الإعلام شريكًا في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟

الإعلام شريك فاعل في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وفي بناء الوعي، حيث يعرف الإنسان بحقوقه وواجباته ليستطيع أن يدفع عنها في أي لحظة، وتعد المؤسسات الإعلامية إحدى الآليات الفاعلة في تكريس منظومة حقوق الانسان، لاعتبارها من المؤسسات التي تملك قوة التأثير على الرأي العام من جهة، وقدرتها على الضغط على الجهات الرسمية المعنية بإعمال حقوق الانسان واحترامها من جهة أخرى، فهي تعمل من خلال وسائلها المتعددة على نشر ثقافة حقوق الإنسان، والدفاع عنها وتعكس الواقع الذي تشهده حقوق الإنسان، فالإعلام من خلال تقنياته الحديثة أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هو من استطعنا من خلاله إيصال مظلومية اليمنيين إلى العالم، خلال سنوات العدوان الإجرامي على اليمن.

• ما الرسالة التي تودّون توجيهها للمواطنين والجهات الرسمية وصناع القرار؟

لصناع القرار: في المجلس السياسي الأعلى، وفي حكومة التغيير والبناء، ومجلسي النواب والشورى، وكل الجهات ذات الصلة بحقوق الإنسان في مؤسسات الدولة وهيئاتها، عليها أن تصنع قرارا يضع الإنسان اليمني في كافة المحافظات نصب أعينهم، لأنه الذي استطاع أن يصمد ويتماسك في وجه العدوان ويتحمل أقسى المعاناة خلال السنوات التي مضت، وهنا يأتي القرار من خلال الاهتمام بهذا الإنسان وتحقيق الأمن والأمان، والعمل الجاد على تكريس مفاهيم حقوق الإنسان، والاقتراب أكثر من قضاياه وهمومه.

رسالتنا الختامية: لتلك الجهات المعنية لا حقوق مصانة للجميع دون الاهتمام بحقوق الإنسان، وفي بناء مستويات الوعي بهذه الثقافة المعززة لتماسك الجبهة الداخلية في المحافظات الحرة.■

يعتقد البعض أن تحركات السعودية ضد الإمارات في محافظتي حضرموت والمهرة، جاءت بهدف إفشال المخططات الرامية لانفصال جنوب اليمن عن شماله، غير أن القراءة الحقيقية لهكذا مشهد دراماتيكي يثبت عكس ذلك تماماً، فالوحدة اليمنية بالنسبة للرياض ليست أولوية جيوسياسية ذا أهمية استراتيجية للمنطقة برمتها، حيث تكاد تتشابه أجندتها مع مغازي أبوظبي بخصوص اليمن ووحدته، ولعل عشر سنوات من العدوان والحصار تكشف بجلاء أن الأطماع لدى هاتين الدولتين الخليجيتين في اليمن هي الخطوط الرئيسية البارزة في نهجهما تجاه جار وشقيق يعاني تاريخياً من هكذا تصرفات رعناء.

يضع السعودية بين اتفاقيتي "جدة" أم "الطائف"

تقسيم اليمن..

فخ "جيوسياسي" يهدد المنطقة

ما حدث ولايزال في المحافظات الجنوبية والشرقية بين الرياض وأبوظبي من مواجهة عسكرية يأتي ضمن ممارساتهما "المتهورة" والطفولية التي سعتا إليهما منذ سنوات بهدف تقسيم اليمن شماله وجنوبه شرقه وغربه، لكي يتسنى لهما امتصاص ثرواته واستغلال موقعه الاستراتيجي لصالحهما وخدمة لقوى دولية على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني، وبالتالي تعمل تلك الدولتان الخليجيتان على تغذية الصراعات البينية أوساط المجتمع اليمني تحت عناوين طائفية ومناطقية ومذهبية وشاركتا عسكريا وإعلامياً في ضخ سموم الكراهية وإشترتا ذمم الكثير من "المرتزقة" لتمرير أرضهم اليمن مقابل حفنة من الأموال، وما أن تأكدتا من تهيئ الساحة أمامهما حتى بدأتا التنافس على فرض هيمنة النفوذ في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلة، غير أن أبوظبي تفوقت على الرياض في بسط احتلالها على كثير من الجزر اليمنية وآخرها إحكامها السيطرة على محافظتي المهرة وحضرموت من خلال مليشيات "الانتقالي"، لتفاجأ الرياض أنها باتت خارج المشهد اليمني ولم يعد لها موطئ قدم وتم تطويقها جغرافياً.

أفاقت السعودية على طعنة غادرة من الخلف لم تكن تتوقعها من حليف شاركها عشر سنوات، فسارعت للتحرك لإنقاذ نفسها وليس اليمن ووحدته، كون سيطرة ولا يزال العدوان الإجرامي على اليمن منذ مليشيا "الانتقالي" على محافظتي المهرة وحضرموت يعني انفصالاً محققاً، سيترتب عليه واقعاً قانونياً جديداً أبرزها إلغاء اتفاقية "جدة" عام 2000م، لترسيم الحدود اليمنية -السعودية، والعودة إلى اتفاقية "الطائف" عام 1934م، وما تلاها من ترتيبات في عام 1937م.

"الانفصال" هدف الدولتين

إن ما دفع الرياض للتصادم مع الإمارات في جنوب شرق اليمن هي الأدوات التي لا تدين بالولاء لها بغض النظر عن المشروع الانفصالي الذي قد تلتقي البلدتين حوله، فمثلاً لو كان "الانتقالي" حليفاً للرياض وليس أبوظبي وقام بالسيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية كلية، لما تحركت عسكريا ضده وقوضت ما في قبضته، بل كانت ستدعم تصرفاته وستبارك خطواته، وستظهر في ذات الوقت ببيانات تدعي دعمها للوحدة اليمنية!

تسعى السعودية إلى فرض تقسيم جغرافي قائم على أسس مذهبية وطائفية ومناطقية في اليمن وبالتالي فإن مخططها تجزئته إلى أكثر من إقليمين بحيث تبقيه في حالة متشظية ومتناحرة ومنشغلة في المحاصصة السياسية وغارق في دوامة أزماته الاقتصادية مستقبلاً، بمعنى تفخيخ الحياة العامة في البلد وإيصاله إلى واقع الشلل الذي يفقده التقدم ولو خطوة واحدة في أي اتجاه.

"انسياح زيت" الإمارات

ما من شك بأن تفجر الصراع بين حليفي العدوان على اليمن واحتلال أراضيه وحصار شعبه، لن تقتصر آثاره وتداعياته على اليمن فحسب، ولكنها ستمتد على النطاق الإقليمي، وخاصة على تركيبة وعلاقات الدولة في اتحاد الإمارات خاصة، ذلك أن حكام الإمارات لم ينتبهوا إلى خطورة اندفاعاتهم الإقليمية والدولية للقيام بأدوار تفوق كثيراً حدود قوتها وإمكانياتها، وراحت تخوض في أدوار مستمرئة استحضار دور دولة عظمى، وفاتها إدراك أن أداء أي دولة لدور إقليمي أو دولي ينبغي أن يستند إلى مقومات سكانية واقتصادية وعسكرية وصناعية وعلمية وجغرافية، تؤهلها للقيام بأدوار خارج نطاقها الجغرافي، بحسب المحلل السياسي عبدالله سلام الحكيمي، والذي رأى أن الإمارات تجاوزت حدود قدرتها وإمكانياتها، واندفعت على نحو غير محسوب، خارج نطاقها الجغرافي، لتؤدي أدواراً أكبر بكثير من حجمها وقوتها وقدراتها على نحو ما تشير إليه نظرية "انسياح الزيتي" التي مؤداها أنه كلما أزداد انسياح نقطة الزيت على رملة زاد فقدانها لتأثيرها ووجودها حتى التلاشي، مما أثار حولها زوابع من المشاعر وردود الأفعال السلبية في أكثر من ساحة.

إن تفجر الصراع بين السعودية والإمارات على اليمن وتقاسم غنيمتها، سينعكس بشكل خطير على الأوضاع السياسية داخل الإمارات وعلى وجه التحديد في ما يخص طبيعة وشكل الدولة الاتحادية في الإمارات والعلاقات بين حكامها وكيفية ومن يتخذ القرارات المصيرية في الدولة، واعتقد أنه سيتوجب على دولة الإمارات أن تعيد النظر على نحو جذري وشامل في مجمل سياساتها الخارجية وطبيعة الأدوار والأعمال والتصرفات التي تتولى القيام بها خارج نطاقها الجغرافي، إن هي أرادت أن تتفادى حدوث الأسوأ والأخطر داخلها، وفق السياسي الحكيمي.

ويضيف الحكيمي، إن تحرك القوات الإماراتية المعتدية على اليمن والمحتلة لأراضيه كان يبدو واضحاً أنه أذكى من شريكته في العدوان والاحتلال حيث عمدت إلى إنشاء سيلا من المليشيات المسلحة والجماعات الإجرامية الإرهابية واستعانت بمنظمات إجرام عالمي لتصفيات دموية بحق قيادات قوى يمنية تقاتل في صفوف تحالف العدوان والاحتلال لكن الإمارات تراها غير مضمونة الولاء الخالص لها.

إعادة ترسيم الحدود

تُعدّ قضية ترسيم الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية من أعقد الملفات السيادية في تاريخ العلاقات بين البلدين، نظراً لتداخل الجغرافيا مع السياسة، وتعاقب الكيانات السياسية اليمنية، وتغيّر الأوضاع الإقليمية. وقد أبرمت اتفاقية ترسيم الحدود النهائية بين الدولتين بعد تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990، ما يفتح باباً واسعاً للنقاش القانوني والسياسي حول مصير هذه الاتفاقية في حال العودة إلى الانفصال وقيام كيانين يمنيين من جديد، وفق ما أفاد المحلل السياسي محمد اللوزي.

فبعد إعلان الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990، أصبحت اليمن كياناً سيادياً واحداً يمثل الشمال والجنوب معاً، ويتمتع بشخصية قانونية دولية موحدة، حيث جرت المفاوضات مع المملكة العربية السعودية التي تُوجت بتوقيع اتفاقية جدة عام 2000، وأنهت – نظريا – النزاع الحدودي، ورسّمت الحدود البرية والبحرية بين البلدين، كما يقول اللوزي، موضحاً أنه من الناحية القانونية، وقعت هذه الاتفاقية دولة يمنية واحدة موحّدة، وحكومة مركزية تمثل كامل الإقليم اليمني شماله وجنوبه، بصفة سيادية شاملة غير قابلة للتجزئة في حينها.

واعتبر اللوزي أن إعادة اليمن إلى وضع ما قبل 1990، سيُنشئ واقعاً قانونياً جديداً، يترتب عليه، ابطال اتفاقية ترسيم الحدود التي وُقّعت من دولة واحدة نيابة عن كامل الأرض اليمنية، ومن غير المقبول انتقال الاتفاقية تلقائياً إلى كيانين جديدين دون موافقتهما الصريحة، فيما بينهم حال الانفصال بالاعتراف بالاتفاقية التي تمت في ظل دولة واحدة وما لم يتم الاتفاق على ذلك فإن كل شطر (شمالي وجنوبي) يصبح معنياً فقط بحدوده الجغرافية والتاريخية الخاصة به، ولا يحق لأي كيان أن يرث التزامات سيادية لم يكن طرفاً مباشراً في إبرامها.

إن ما يجب أن تدركه السعودية هو أن الانفصال يستوجب – من الناحية القانونية – الدخول في مفاوضات جديدة لترسيم الحدود بين السعودية والشطر الشمالي، والسعودية والشطر الجنوبي والمعروف أنه قبل قيام الجمهورية اليمنية والوحدة، كانت العلاقة الحدودية بين شمال اليمن والمملكة العربية السعودية محكومة باتفاقيات سابقة، أبرزها اتفاقية 1934 (الطائف) وما تلاها من ترتيبات في عام 1937، والتي نظمت، الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية (شمال اليمن)، والتي عالجت وضع مناطق التماس والقبائل والحقوق المتبادلة، كما يشير اللوزي.

ورأى اللوزي أنه في حال العودة إلى الانفصال، تبرز هذه الاتفاقيات بوصفها المرجعية التاريخية الوحيدة التي نُظّمت بين السعودية وكيان يمني مستقل عن الجنوب.

إن إعادة فتح ملف الحدود، في بيئة إقليمية مضطربة، لا تمثل مكسباً استراتيجياً للمملكة، بل مغامرة غير محسوبة العواقب، قد تُفضي إلى إعادة تعريف الحدود، والتحالفات، وموازين القوة، على نحو لا يخدم استقرار المنطقة برمتها، بحسب اللوزي، محذراً من خطر السير في هذا الاتجاه كونه لا يجري في فراغ، بل في سياق إقليمي تتداخل فيه الأجندات.

ويشير اللوزي إلى أن أبو ظبي التي تدفع باتجاه تفكيك اليمن وتمزيق وحدته، تدرك – على ما يبدو – مآلات هذا التحول، وتعي أن نتائجه النهائية قد تقوع بالمملكة في مأزق استراتيجي طويل الأمد، وتنصب لها شركاً جيوسياسياً قد يصعب الفكاك منه لاحقاً.

وتابع قائلاً: "قد تحقق الإمارات مكاسب مؤقتة تتمثل في السيطرة على الموانئ والجزر والثروات في الجنوب، غير أنها في ذات الوقت تسهم في خلق بيئة صراعية مفتوحة، قابلة للانفجار، وقد تعود بتداعياتها السلبية على الجميع، بما في ذلك من أشعل فتيلها.

إن تجزئة اليمن لا تعني فقط تمزيق دولة، بل تعني إعادة تشكيل الخريطة السياسية والأمنية للجزيرة العربية، على نحو قد يزعزع منظومات الاستقرار القائمة، ويفتح المجال لصراعات حدودية وقانونية لا يمكن التحكم في مساراتها أو سقوفها الزمنية، كما يؤكد اللوزي معتبراً إن الإرهان على الانفصال بوصفه حلاً أو مخرجاً، ليس سوى رهان قصير النظر، تغذيه الأطماع الآنية وتغفله الحسابات الاستراتيجية البعيدة.

مخطط الانفصال

إن إعلان الإمارات خروجها من اليمن ليس استجابة لمطالبة العليمي، وليس السبب تدخل السعودية عسكريا ضد الانتقالي، فكلها مسرحيات والمخرج واحد وهي "أمريكا وإسرائيل"، كما يرى الدكتور أحمد الوشلي، استاذ القانون بجامعة صنعاء، متوقعا أن ما سيحصل بعد هكذا إعلان، هو تم تحريك الانتقالي لطرد القوات التي معظمها من الشماليين من حضرموت ولكون معظمهم "إصلاح" كان لا بد من قيام الانتقالي والإمارات بذلك الدور وليست السعودية حتى لا يشك المطرودين أن السعودية طعنتهم في الظهر.

وأشار الوشلي إلى أن الهدف الآخر من إعلان الإمارات خروجها من اليمن هو إخلاء مسئوليتها عن مخطط انفصال الجنوب وعن جرائم القتل والسحل التي سوف تحصل في السنين القادمة بهدف فرض الانفصال بالقوة، منوهاً بأن أبوظبي سوف تتولى فقط الدعم المالي لقوات الانتقالي وغيره من المليشيات التي ستظهر وتقاتل لفرض الانفصال بالقوة، مثلما تقوم به في السودان وليبيا.

أن قيام السعودية باستهداف المعدات العسكرية التي وصلت عبر الميناء هدفه تعميق التضليل على تابعيها ومعظمهم من الإسلاميين الذين يدعون أنهم "شرعية" حول دورها وأخفاء تواطئها في طرد الشماليين، لكي يستمروا تابعين لتوجيهاتها، كما ذكر الوشلي، مبيناً أن مغزى مطالبة العليمي الإمارات مغادرة اليمن، هو إظهار حكومة المرتزقة بأنها تحكم المناطق المحتلة وتحافظ على سيادة البلاد.

على الجميع إدراك الحقائق فما دام المشغل واحد فإن الجميع يتولون أدواراً متحقيق المصلحة المستهدفة وهي تقسيم البلد لفرض مشروع الشرق الأوسط الجديد والقضاء على حركات المقاومة ومنع أي مناخ أو فرص يتمكن فيها بقية أحرار الأمة من مقاومة هذا المشروع الخبيث.

واعتبر الوشلي كل من يقيم علاقات أو يتعاون مع السعودية والإمارات وإسرائيل وأمريكا أنهم جبهة واحدة لتدمير الأمة العربية والإسلامية وموضحاً أن أي خلاف يظهر بين تلك الدول هو خلاف شكلي وتوزيع أدوار حتى يستطيعوا تحقيق مشروعهم بأيدي ودماء وأموال العرب.

تفكيك اليمن ليس حلاً

ويشير لقمان إلى أن تفتيت اليمن قد يبدو حلاً سهلاً، لكنه في جوهره تأجيل للصراع لا إنهاؤه، معتبراً أن الحل الصعب هو إعادة بناء الدولة على أسس جديدة كونه وحده القادر على تحقيق استقرار حقيقي لليمن، وأمن مستدام للمنطقة.■

■ الوشلي: إعلان الإمارات انسحابها من اليمن "مسرحيات" مخرجها "أمريكا وإسرائيل"

بحسب تقدير السياسي والدبلوماسي السابق الدكتور أحمد محمد لقمان، مرجعاً ذلك إلى فشل الدولة اليمنية في إدارة التنوع، وتوزيع السلطة والثروة، وفرض سيادة القانون، مستدركاً أن هذا الفشل لا يعني أن الحل هو تفكيك اليمن، بل إعادة بنائه على أسس مختلفة.

لا يبدو التفتيت خيارًا منقذًا، بل يعني حدودًا جديدة، عملات متعددة، سلطات متنازعة، واقتصادات محلية عاجزة عن توفير أبسط الخدمات، وسيكون المواطن – مرة أخرى – هو الخاسر الأول، في ظل غياب دولة قادرة على الحماية والتنمية، بحسب لقمان.

وعلى المستوى الإقليمي، فإن الاعتقاد بأن يمنًا مجزأ سيكون أقل تهديدًا للخليج هو قراءة قصيرة النظر، كما يرى لقمان، والذي اعتبر اليمن جارًا ليس عاديًا للدول الجوار، كون موقعه الجغرافي يجعله عنصرًا أساسيًا في أمن البحر الأحمر وباب المندب، وهشاشته تعني فتح المجال أمام صراعات بالوكالة وتدخلات إقليمية ودولية لا يمكن ضبطها.

وقدم لقمان استدلالا تاريخيا قريبا في المنطقة يثبت أن الدول المنهارة لا تبقى داخل حدودها، وأن الفوضى لا تعترف بالجغرافيا، مؤكداً أن يمن ضعيف ومفكك سيحوّل دول الجوار من شركاء محتملين إلى أطراف إدارة أزمة دائمة، واستنزاف سياسي وأمني طويل الأمد.

ويشير لقمان إلى أن تفتيت اليمن قد يبدو حلاً سهلاً، لكنه في جوهره تأجيل للصراع لا إنهاؤه، معتبراً أن الحل الصعب هو إعادة بناء الدولة على أسس جديدة كونه وحده القادر على تحقيق استقرار حقيقي لليمن، وأمن مستدام للمنطقة.■

■ الحكيمي: الصراع بين الرياض وأبوظبي على اليمن سينعكس بشكل خطير داخل البلدين

■ اللوزي: الإمارات أوقعت السعودية في مأزق استراتيجي طويل الأمد جنوب شرق اليمن

الوحدة
الأربعاء العدد 1322
18 رجب 1447هـ | 7 يناير 2026م

هل يكتب الهجوم الأمريكيٍ على فنزويلا فصلاً جديداً في النظام العالمي

أوروبا في دوامة

في تحوّل عالمي مفصلي، تبدو أوروبا اليوم محاصرة بين قيمها ومصالحها، بعد الهجوم الأمريكي على فنزويلا واعتقال الرئيس نيكولاس مادورو. العملية لم تقتصر على الإطاحة بنظام ديكتاتوري، بل طرحت أسئلة مصيرية حول سيادة القانون الدولي ومستقبل النظام العالمي، حيث تبدو القوة الأميركية أحياناً أسبق من المبادئ.

القادة الأوروبيون وجدوا أنفسهم في موقف حرج: الترحيب بسقوط مادورو الذي جلب المعاناة لشعبه، مع التمسك بمبادئ القانون الدولي التي لا تبيح اعتقاله وإعلان واشنطن السيطرة على فنزويلا وقطاعها النفطي. أوروبا، التي لم تعترف بشرعية مادورو منذ انتخابات يونيو 2024 المزوّرة، تبنت المعارضة الفنزويلية بقيادة الحائزة على جائزة نوبل ماريا كورينا ماتشادو، بينما قلل ترامب من شأنها ووصفها بأنها لا تحظى بالدعم المحلي.

خبراء القانون الدولي حذروا من أن رفض واشنطن الاعتراف بشرعية مادورو يفتح الباب أمام محاكمته في الولايات المتحدة، وهو سابقة غير مسبوقة في تاريخ القانون الدولي. المسؤولون الأمريكيون برروا العملية بأنها دفاع عن النفس ضد تهريب المخدرات، لكن أستاذة القانون الدولي أونا هاثاواي اعتبرت ذلك مبرراً واهياً، محذرة من أن تحويل تهريب المخدرات إلى مبرر للاستخدام العسكري يهدد أسس ميثاق الأمم المتحدة ويخلق سابقة خطيرة.

الموقف الأوروبي كان متبايناً: رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس ركز على معاناة الفنزويليين ووصف النظام السابق بـ"الديكتاتوري القمعي"، لكنه تجنب التعليق على قانونية التدخل الأمريكي. رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني اعتبرت العملية "تدخلاً دفاعياً مشروعاً"، بينما انتقد قادة آخرون العملية بحذر خشية إغضاب واشنطن. رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين شددت على دعم الشعب الفنزويلي والانتقال الديمقراطي السلمي، مع احترام القانون الدولي، فيما رأى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن نهاية "ديكتاتورية مادورو" تمثل فرصة للأمل، داعياً إلى انتقال سلمي بقيادة مرشح المعارضة إدْمُوندو غونزاليس أوروتيا.

وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو كان الأكثر صراحة، محذراً من أن انتهاك مبدأ عدم استخدام القوة من قبل دول كبرى ستكون له تداعيات خطيرة على الأمن العالمي، مؤكداً أن الحلول السياسية لا يمكن فرضها من الخارج. رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر ركز على أهمية القانون الدولي دون الخوض في تفاصيل الحالة الفنزويلية.

ويرى المحللون أن الهجوم الأمريكي على فنزويلا يعكس تحوّلاً نحو نظام عالمي تحسم فيه الأزمات بالقوة والمصلحة على حساب الشرعية والقانون، حيث تشكل واشنطن وبكين القوى الكبرى الحقيقية في تحديد مسار الأحداث. وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو ألمح إلى أن كوبا قد تكون الوجهة التالية، محذراً من أن ضعف القيادات هناك يجعلها عرضة للضغوط الأمريكية.

في النهاية، دعا الخبراء أنصار التعددية والمحاكم الدولية إلى مراجعة إخفاقاتهم، مشيرين إلى أن التعددية فشلت في إيجاد مسار تفاوضي فعّال يضمن انتقالاً سلمياً ومنظماً، بينما لم تصدر المحكمة الجنائية الدولية أي لائحة اتهام رغم توفر أدلة واسعة على جرائم ضد الإنسانية، ما يجعل التساؤل حول مستقبل القانون الدولي أكثر إلحاحاً في عالم أصبح فيه الحق أحياناً تابعاً للقوة، والمصلحة أسبق من المبادئ.■

حين تتحول المساعدات إلى سلاح والنزوح إلى سياسة

غـــزة تُخنـق

في مشهدٍ تتداخل فيه السياسة بالقسوة، تتحول فلسطين إلى مسرح مفتوح لعقاب جماعي مزدوج: خنقٌ منظم لقطاع غزة عبر استهداف المساعدات، وتفريغٌ قسري لمخيمات الضفة الغربية تحت غطاء العمليات العسكرية. ليس الأمر أزمة إغاثية عابرة، بل مسارٌ واضح المعالم يعيد تعريف المساعدة الإنسانية كأداة ضغط، والنزوح كسياسة، والصمت الدولي كشريك غير معلن.

تحذّر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" من كارثة إنسانية وشيكة في غزة، في ظل استمرار إسرائيل بعرقلة دخول الإمدادات الأساسية، وسحب أو تعليق تصاريح عشرات المؤسسات الإغاثية. وتؤكد الوكالة أن هذه الإجراءات تمثل خرقًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني ولمبادئ الأمم المتحدة، داعية المجتمع الدولي إلى تحرك فوري يتجاوز بيانات القلق. فرغم أن عدد الشحنات الداخلة إلى القطاع يفوق ما كان عليه قبل وقف إطلاق النار، إلا أن معظمها تجاري، بينما تبقى المساعدات الإنسانية أقل بمرتين أو ثلاث، في وقت فقدت فيه غالبية السكان مصادر دخلهم وأصبحوا يعتمدون على الإغاثة للبقاء.

وتشير "أونروا" إلى نقص حاد في المواد الغذائية وغير الغذائية، واستمرار منع دخول قطع غيار الصرف الصحي ومعدات تصريف المياه والأجهزة الطبية والأدوية. ورغم عدم الإعلان عن مجاعة رسمية، إلا أن نحو 1.6 مليون فلسطيني يعانون مستويات مختلفة من انعدام الأمن الغذائي. وعلى بوابات القطاع، تقف قرابة 6000 شاحنة مساعدات منذ ثلاثة أشهر، تحمل مواد إيواء أساسية يحتاجها أكثر من 1.3 مليون إنسان، دون أن يُسمح بدخولها، في صورة تختزل معنى الحصار حين يتحول الغذاء والدواء إلى أوراق تفاوض.

في السياق ذاته، ترى صحيفة "لوموند" الفرنسية أن الهجوم الإسرائيلي على المنظمات غير الحكومية يشكّل مرحلة جديدة في خنق المساعدة الدولية، معتبرة أن المساعدات يجب أن تكون محايدة ومصونة لا خاضعة للابتزاز السياسي. وتلفت الصحيفة إلى أن 37 منظمة مُنعت من العمل منذ مطلع العام، رغم أنها أسهمت، في ظروف كارثية، في إطعام ومعالجة أكثر من مليوني إنسان في غزة بعد تدمير البنى التحتية المدنية. وقد دفع أكثر من 500 عامل إنساني حياتهم ثمنًا لهذا التفاني، في وقت تُلاحق فيه هذه المنظمات باتهامات فضفاضة، بينما تُحجب غزة عن الصحافة الدولية، ويُترك ملف إعادة الإعمار معلقًا رغم توقف القتال نسبيًا.

ولا تقل الصورة قتامة في الضفة الغربية المحتلة، حيث يتواصل نزوح قسري واسع منذ 21 يناير/كانون الثاني 2025، مع العملية العسكرية المسماة "الجدار الحديدي"، التي بدأت في مخيم جنين وامتدت إلى نور شمس وطولكرم. الحصار والتدمير الواسع للبنية التحتية والمنازل والمتاجر أدى إلى نزوح نحو 50 ألف فلسطيني، بينهم أكثر من 12 ألف طفل يعيشون اقتلاعًا قسريًا. وتؤكد "أونروا" أنها أطلقت برامج تعليم طارئة ودعمًا نفسيًا واجتماعيًا لضمان عدم ضياع جيل كامل، في وقت يدرس فيه نحو 48 ألف طفل في مدارسها بالضفة.

ومنذ حرب الإبادة على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، تصاعدت الجرائم في الضفة والقدس الشرقية، ما أسفر عن مقتل أكثر من 1105 فلسطينيين وإصابة نحو 11 آلاف واعتقال أكثر من 21 ألفًا. أما غزة، فخلّفت الإبادة فيها أكثر من 71 ألف قتيل و171 ألف جريح، ودمارًا طال نحو 90% من البنى التحتية، بتكلفة إعادة إعمار تُقدّر بنحو 70 مليار دولار.

بين شاحنات محاصرة ومخيمات مدمّرة، يتأكد أن ما يجري ليس فُشلًا إنسانيًا فحسب، بل اختبارٌ قاس لضمير العالم: إما كسر هذا المسار الذي يحاصر الإنسان في لقمة عيشه وبيته، أو الإقرار بأن الصمت لم يعد حيادًا، بل مشاركة كاملة في الجريمة.■

تأهل أندية البيضاء ومأرب وسيئون إلى دوري الدرجة الأولى

تأهلت أندية شباب البيضاء والسد مارب واتحاد حضرموت، إلى دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم، في إطار منافسات دوري الثانية.

جاء تأهل شباب البيضاء لدوري الأولى، عقب فوزه الثمين على أهلي تعز بثلاثة أهداف لهدفين ضمن المجموعة الأولى المقامة في محافظة أبين.

فيما بلغ فريق السد مارب دوري الأولى لأول مرة في تاريخه، بعد فوزه الثمين على الرشيد بثلاثة أهداف لهدف، ضمن تجمع تعز، في حين صعد اتحاد سيئون إلى دوري الأولى في انجاز غير مسبوق، عقب تصدره تجمع سيئون.

يذكر أن صاحب المركز الخامس من تجمع الحديدة سيهبط لدوري الثالثة، في حين سيلعب 22 مايو وعرفان أبين، وصاحب المركز الرابع من تجمع الحديدة مع تضامن شبوة والفائزان من هاتين المباراتين يبقى في دوري الثانية والخاسران يهبطان إلى الثالثة.■

محمدوه ضمن قائمة أكثر اللاعبين تسجيلاً للهاتريك خلال 2025

حل لاعب منتخبنا الوطني ناصر محمدوه في المركز السابع ضمن قائمة أكثر اللاعبين تسجيلاً للهاتريك خلال عام 2025، وفق تصنيف موقع «ترانسفير ماركت» العالمي، الذي رصد أداء اللاعبين في أقوى 10 دوريات أوروبية، إلى جانب مشاركاتهم مع منتخباتهم الوطنية وفي مختلف البطولات.

وجاء تواجد محمدوه في هذا المركز بعد تسجيله هاتريكين مع فريقه زاخو العراقي، ليتواجد ضمن مجموعة من اللاعبين الذين احتلوا المراكز من السابع حتى العاشر في القائمة، في إنجاز يُحسب للاعب والكرة اليمنية على المستوى الفردي.

وتصدر القائمة النجم الفرنسي كيليان مبابي مهاجم ريال مدريد الإسباني، بعدما سجل خمسة هاتريك خلال عام 2025 مع ناديه ومنتخب بلاده، ليؤكد حضوره الهجومي اللافت في مختلف المسابقات.

وحل في المركز الثاني الدولي اليوناني فانجيليس بافيليديس برصيد أربعة هاتريك، سجلها خلال 72 مباراة خاضها مع منتخب اليونان ونادي بنفيكا البرتغالي.

واحتل المركز الثالث أربعة لاعبين برصيد ثلاثة هاتريك لكل منهم، وهم السويدي فيكتور غيوكيريس لاعب أرسنال الإنجليزي، والنيجيري فيكتور أوسيمين مهاجم غلطة سراي التركي، والإنجليزي هاري كين نجم بايرن ميونخ الألماني، إلى جانب الدنماركي ميكا بيريس لاعب موناكو الفرنسي.

وضمّت المراكز من السابع إلى العاشر أربعة لاعبين برصيد هاتريكين، وهم الكولومبي لويس سواريز، والألماني جينان بييتشينوفيتش لاعب فولفسبورغ، والمغربي كريم البركاوي نجم الرائد السعودي، إضافة إلى لاعب منتخبنا الوطني ناصر محمدوه، الذي سجّل حضوره ضمن قائمة تضم نخبة من أبرز المهاجمين خلال العام.■

قمة نارية.. برشلونة وبلباو يتنافسان على نهائي السوبر

تنطلق اليوم الأربعاء في مدينة جدة السعودية بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم 2026، بمشاركة أربعة أندية إسبانية وهي برشلونة حامل اللقب، وريال مدريد وأتلتيكو مدريد وأتلتيك بلباو، وذلك في صراع مفتوح على اللقب، خاصة مع ارتفاع قيمة الجوائز المالية وزيادة الاهتمام الجماهيري والإعلامي بالبطولة التي تُقام للعام السادس على التوالي خارج إسبانيا.

وتُفتتح منافسات البطولة مساء اليوم بإقامة مباراة نصف النهائي الأولى التي تجمع برشلونة وأتلتيك بلباو، فيما تُقام مباراة نصف النهائي الثانية غدا الخميس بين أتلتيكو مدريد وريال مدريد ، على أن يُقام النهائي يوم الأحد المقبل، حيث تُلعب المباريات الثلاث جميعها على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة.

وتُقام بطولة كأس السوبر الإسباني بنظام يضم بطل ووصيف الدوري الإسباني، إلى جانب بطل ووصيف كأس الملك، وهو النظام الذي أضفى مزيدًا من الإثارة على المنافسات، في ظل تقارب مستويات الفرق المشاركة.. وشهدت الجوائز المالية للبطولة ارتفاعًا ملحوظا في النسخة الحالية، حيث بلغ إجماليها 23 مليون يورو، مقارنة بـ19.65 مليون يورو في النسخة الماضية، وكان برشلونة قد حصل في نسخة 2025 على 9 ملايين يورو عقب تتويجه باللقب، ما يعكس الأهمية الاقتصادية المتزايدة للبطولة.

ويتصدر برشلونة السجل التاريخي لأبطال كأس السوبر الإسباني برصيد 14 لقبًا، يليه ريال مدريد بـ13 لقبًا، فيما توّج أتلتيك بلباو وديبورتيفو لاكورونيا باللقب ثلاث مرات لكل منهما، بينما حقق أتلتيكو مدريد اللقب مرتين، في حين نالت أندية فالنسيا وريال سوسيداد وإشبيلية وريال مايوركا وريال سرقسطة اللقب مرة واحدة.■

الإصابة تنهي مشاركة أوناحي في أمم أفريقيا

أعلن مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، وليد الركراكي انتهاء مشوار لاعب وسطه عز الدين أوناحي في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بسبب تمزق في ربلة الساق اليسرى، تعرض له في التدريبات، السبت.

وقال الركراكي، في المؤتمر الصحافي عقب التأهل إلى ربع النهائي بالفوز على تنزانيا (1-0): «للأسف تعرض أوناحي إلى إصابة بتمزق في ربلة الساق في التدريبات السبت، ستبعده عن الملاعب بين 5 أو 6 أسابيع، وبالتالي انتهت البطولة بالنسبة له».

وأضاف: «هي إصابة سابقة تعرض لها مع فريقه جيرونا (الإسباني)، كانت صدمة بالنسبة للاعبين والمنتخب، نحن مستاؤون جدا بفقداننا قائدا فنيا في الملعب وقائدا في غرف الملابس، كانت أمسية صعبة، خصوصا أنه كان حريصا على المشاركة معنا حتى نهاية البطولة».

وفاجأ أوناحي الجميع بنزوله من الحافلة لدى وصول «أسود الأطلس» إلى ملعب الأمير مولاي عبد الله قبل أكثر من ساعتين من انطلاق المباراة ضد تنزانيا، مستعينا بعكازين وواضعا دعامة على مستوى قدمه اليسرى.

وتشكل إصابة أوناحي ضربة قاسية للمنتخب المغربي الذي فقد خدمات قائده المخضرم رومان سايس للإصابة في المباراة الأولى.■

فليك يثني على غارسيا بعد تألقه أمام فريقه السابق

أشاد هانز فليك مدرب برشلونة متصدر دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بحارس مرمى الفريق خوان غارسيا، واصفاً إياه بأنه أحد أفضل حراس المرمى في العالم بعد لعبه دوراً بارزاً في المباراة أمام فريقه السابق إسبانيول في قمة كاتالونيا في الجولة ال19 من الليغا

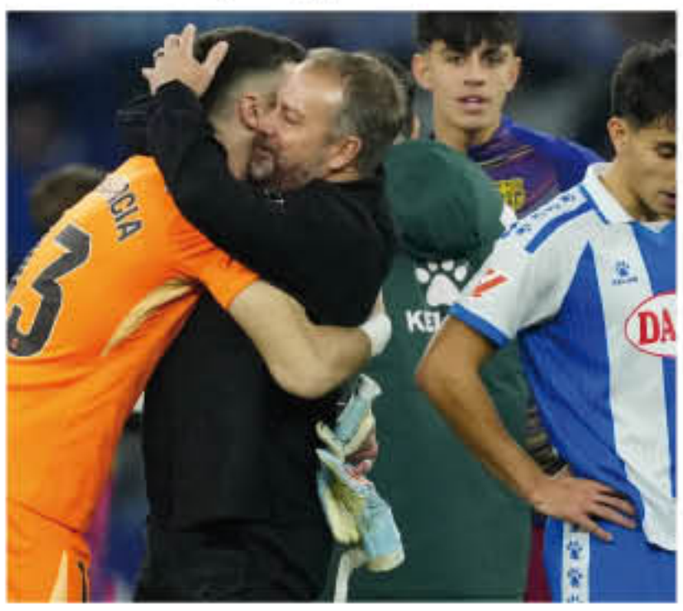

لعب غارسيا دوراً أساسياً في فوز برشلونة 2-صفر إذ أنقذ مرماه من عدة فرص خطيرة ليبتعد في صدارة الترتيب برصيد 49 نقطة.

وقال فليك للصحافيين: «أول ما أود فعله هو تقديم الشكر لخوان غارسيا. إنه أحد أفضل حراس المرمى في العالم. لقد عانينا، لكننا حصدنا النقاط الثلاث، وهذه هي رسالتنا للدوري الإسباني».

وأثنى فليك على رباطة جأش حارس المرمى، لا سيما في ظل الاستقبال العدائي الذي تلقاه عند عودته إلى ملعب آر.سي.دي.إي حيث تدرج في صفوف الفريق الأول.

وردا على سؤال بشأن قوة غارسيا الذهنية، قال فليك: «رائعة... أعتقد أنه لن ينسى ما عاشه هنا، لأنه لعب لإسبانيول ومنحه الفرصة. والآن يلعب معنا، وكان أحد أسباب الفوز».

تعرض غارسيا لصيحات استهجان منذ بداية الإحماء، إذ رُفعت لافتات ضده في المدرجات تضمنت صورا لفئران وأوراقا نقدية مزيفة تحمل صورته. وقال فليك إن اللاعب (24 عاما) بدا غير متأثر قبل انطلاق المباراة.. وأضاف: «تحدثت معه بالطبع. رأيته هادئا كعادته. وكان يتمتع بالتركيز وواثقا. تمتلك الفرق العظيمة أفضل حراس المرمى، وهو أحدهم».■

بعد تخطي عقبة الكونغو

الجزائر تتأهل إلى ربع نهائي أمم أفريقيا

تجاوز منتخب الجزائر عقبة الكونغو الديمقراطية في دور الـ16 من بطولة كأس أمم إفريقيا 2025 المقامة حاليا في المغرب، أمس الثلاثاء، بعد الفوز بهدف من دون مقابل في المواجهة المثيرة التي أقيمت على ملعب مولاي الحسن في العاصمة الرباط، واختتمت بعد 120 دقيقة كاملة بفضل نجم الدحيل القطري عادل بولبينة، ليبلغ الخضر ربع النهائي لمواجهة نيجيريا.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة

الأربعاء | العدد 1322 | 18 رجب 1447هـ | 7 يناير 2026م

Issue No(1322). Wed 7 Jen – 2025

خط سقطرى جدة: إنقاذ للعالقين أم صراع أجنحة؟

في خطوة تثير التساؤلات حول توقيتها ودلالاتها السياسية، أعلنت الخطوط الجوية اليمنية تدشين رحلات مباشرة بين سقطرى ومدينة جدة بدءاً من اليوم الأربعاء 7 يناير 2026.

وتأتي هذه الخطوة "الاستثنائية" لنقل سياح أجانب عالقين، لكنها تفتح الباب واسعاً أمام التساؤل: هل تسعى السعودية من خلال هذا الخط الجوي إلى كسر الاحتكار الإماراتي الطويل للأجواء والسياحة في سقطرى، خاصة مع استمرار الرحلات الإماراتية المباشرة إلى الجزيرة بعيداً عن غطاء الدولة الرسمي لما يسمى بـ "الشرعية"؟ وهل تمثل هذه الرحلات بداية لعودة السيادة الجوية اليمنية، أم أنها مجرد إجراء مؤقت لمعالجة أزمة السياح العالقين في ظل التنافس الإقليمي المحموم على أرخبيل سقطرى؟

دوحة الوحدة

أمريكا والحقيقة الغائبة: من الانكسار في اليمن إلى البلطجة في فنزويلا

حزام الأسد

منذ نشأتها على أنقاض الشعوب الأصلية واستعباد الأفارقة، ارتبط اسم الولايات المتحدة بتاريخ طويل من الإجرام والعنصرية والتوسع القسري. وعلى مدى عقود، رفعت واشنطن شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وقدّمت نفسها حامية للنظام الدولي، فيما تكشف الوقائع أن هذه الشعارات لم تكن سوى غطاء لحروب وغزوات انتهت دائمًا بالدمار والفشل والهزيمة الأخلاقية والعسكرية.

في فيتنام، غزت أمريكا البلاد بذريعة نشر الحرية والديمقراطية، وارتكبت مجازر واسعة بحق المدنيين، قبل أن تُهزم وتنسحب عام 1975 تحت ضربات مقاومة شعبية صلبة.

وفي كوريا، شنت حربًا بذريعة منع الشيوعية، فدمّرت البلاد وقتلت آلاف المدنيين، لتنتهي الحرب بفشلها في تحقيق أهدافها وعجزها عن فرض إرادتها.

أما اليابان، فقد دخلت معها الحرب تحت مزاعم واهية، وتكبّدت خسائر بحرية وبشرية كبيرة، ثم لجأت إلى الجريمة النووية في هيروشيما وناغازاكي لإخفاء فشلها، في واحدة من أبشع الجرائم في التاريخ الإنساني.

وفي ألمانيا، وبعد انتصار الحلفاء واستنزافهم، فرضت واشنطن هيمنتها بذريعة القضاء على بقايا النازية، لترتكب قواتها جرائم واسعة بعد انتهاء الحرب، كاشفة توحش الاحتلال الأمريكي وزيف منطقه الأخلاقي.

في لبنان عام 1983، حاولت القوات الأمريكية فرض وجودها بذريعة حفظ الاستقرار، لكنها اصطدمت بمقاومة عنيفة أدّت إلى مقتل 241 جنديًا أمريكيًا وانسحاب مهين.

وفي الصومال، دخلت بذريعة فرض الأمن، وارتكبت جرائم بحق المدنيين، قبل أن تُسحل قواتها في شوارع مقديشو وتنسحب تحت وقع الهزيمة.

أما في العراق، فقد شنت عدوانها بذريعة أسلحة الدمار الشامل، وقتلت أكثر من مليون عراقي ودمّرت البلاد، لكنها واجهت مقاومة أنهت مشروعها وأسقطت هيبتها.

وفي أفغانستان، غزت تحت شعار مكافحة الإرهاب، واستنزفت البلاد لعشرين عامًا، قبل أن تنسحب مهزومة من كابول عام 2021 في مشهد انهيار تاريخي.

في غزة، سقطت الأقنعة بالكامل؛ حيث ظهرت أمريكا شريكًا مباشرًا في الإبادة الجماعية تسليحًا وتمويلا وغطاءً سياسيًا، بينما قمعت الأصوات الحرة حتى داخل الجامعات الأمريكية، لتنكشف ديمقراطية انتقائية لا تحتمل الحقيقة.

أما اليمن، فكان ساحة الانكسار الأكبر. فمنذ هروب المارينز من صنعاء، مرورًا بالعدوان بذريعة مكافحة الإرهاب، وصولًا إلى الحرب تحت عنوان حماية الملاحة، واجهت واشنطن مقاومة صلبة أفشلت كل رهاناتها. تكبّدت الولايات المتحدة خسائر جسيمة، شملت إسقاط عشرات الطائرات المتطورة، وانهيار الردع البحري، وفشلًا ذريعًا في حماية المصالح المرتبطة بالكيان الصهيوني، لتنتهي إلى الاعتراف بالفشل والهروب.

وفي فنزويلا، كشفت واشنطن عن وجهها العاري، حين شنت عدوانًا منظمًا وأقدمت على اختطاف الرئيس المنتخب في محاولة لفرض واقع سياسي بالقوة. غير أن المخطط سيفشل أمام وعي الشعب الفنزويلي، لتتحول العملية إلى فضيحة سياسية وأخلاقية جديدة.

إن الولايات المتحدة، التي تتغنى بالديمقراطية وحقوق الإنسان، تحكمها في الواقع عقلية استعمارية إمبريالية. وقد أثبت التاريخ أن قوتها تتهاوى أمام الشعوب الحرة: من فيتنام إلى اليمن. فالقوة الحقيقية لا تصنعها حاملات الطائرات، بل تصنعها إرادة الشعوب وعدالة القضايا. واليمن اليوم شاهد حيّ على سقوط أسطورة الهيمنة وبداية مرحلة تاريخية جديدة عنوانها: أفول الاستكبار ونهوض إرادة الأمة.■

توقعات بإنتاج وفير للذرة بتهامة يقلص فاتورة الاستيراد

تشير تقديرات زراعية إلى توقعات بتحقيق إنتاج قياسي من الذرة الشامية في سهل تهامة لهذا العام، مما سيسهم في خفض فاتورة استيراد الأعلاف البالغة 243 مليون دولار سنوياً إلى النصف تقريباً.

ويعكس هذا التوسع في الإنتاج المحلي والجهود المبذولة من المزارعين أهمية الاستثمار في القطاع الزراعي لتعزيز الاعتماد على الذات وتقليل كلف الاستيراد.■

ربع راتب للتربويين المحالين للتقاعد بدلاً عن "نصفه"!

وجه تربويون محالين للتقاعد مناشدة عاجلة لوزير المالية بحكومة التغيير والبناء عبد الجبار الجرموزي، بصرف نصف الراتب الذي كان يُصرف خلال الأشهر الماضية وفقاً لـ«الآلية الاستثنائية» لتوفير مرتبات موظفي الدولة.

جاء ذلك بعد أن تفاجأوا بصرف ربع راتب فقط لشهر نوفمبر من العام الماضي، خلافاً للآلية الاستثنائية لصرف الرواتب، التي تقضي بصرف نصف راتب شهرياً، وسط ظروف إنسانية متراكمة منذ 11 سنة من العدوان والحصار، ما سيؤدي إلى تدهور وضعهم المعيشي ويعمّق معاناتهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي دفعت كثيرين إلى الفقر والعجز عن تلبية أبسط احتياجات أسرهم.

صلح قبلي ينهي ثأراً لآل خبران بمديرية القريشية

نجحت وساطة قبلية بإشراف وكيل محافظة البيضاء، عادل قرموش، والشيخ علي الزيدي، في إغلاق ملف قضية ثأر دامت عشرة أعوام بمديرية القريشية (قيفة)، خلفت قتيلاً وخمسة جرحى من "آل خبران".

وخلال الصلح، أعلن أولياء دم المجني عليه، حسين مقبل الخبراني، العفو العام عن الجاني لوجه الله تعالى، وتشريفاً للوساطة القبلية، رغم صدور حكم سابق بالإعدام.

وأشاد الوكيل قرموش بموقف أولياء الدم، مؤكداً أن هذا العفو يجسد قيم التسامح وأصالة القبيلة اليمنية، استجابة لدعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي لإصلاح ذات البين وتعزيز الجبهة الداخلية. من جانبهم، أكد الحاضرون من المشايخ والوجهاء أن إنهاء النزاعات البينية يمثل صمام أمان لتماسك النسيج الاجتماعي، ويفشل مخططات الأعداء الرامية لإثارة الفتن، داعين كافة القبائل إلى تغليب المصلحة الوطنية وتوجيه الجهود لمواجهة التحديات الخارجية التي تستهدف اليمن.

بسبب غزة.. محاكمة جنائية هي الأخطر لطلاب جامعة ستانفورد

يواجه خمسة طلاب من جامعة ستانفورد، شمالي كاليفورنيا، محاكمة جنائية بدأت أمس الأول الاثنين، في قضية تُوصَف بأنها الأخطر من نوعها ضد طلاب شاركوا في الاحتجاجات الواسعة التي عمّت الجامعات الأمريكية دعمًا لفلسطين.

ويرى المتهمون أن القضية ذات دوافع سياسية وتهدف إلى ردع أي تحرك طلابي داعم لفلسطين، مؤكدين براءتهم واعتبارهم المحاكمة منصة لكشف ما يصفونه بتواطؤ الجامعة مع الإبادة الجماعية في غزة عبر شراكاتها واستثماراتها.■

توزيع ملابس شتوية لـ1000 طفل من الأيتام بحجة

دشنت مؤسسة اكتفاء للإغاثة والتنمية، بالتعاون مع مكتب الشؤون الاجتماعية بمحافظة حجة، مشروع توزيع ملابس شتوية استهدف 1000 طفل من الأيتام والنازحين والأسر الأشد فقراً.

وخلال التوزيع، دعا مدير مكتب الشؤون الاجتماعية، الدكتور هيثم الجبري، المنظمات الإنسانية إلى تكثيف جهودها للمساهمة في تغطية احتياجات الأسر الضعيفة ومواجهة متطلبات فصل الشتاء.■

يترقب العالم في 2 أغسطس 2027، أطول كسوف كلي للشمس في القرن الحادي والعشرين، حيث سيحجب القمر ضوء الشمس تماما لمدة قياسية تصل إلى 6 دقائق و22 ثانية. ومن المتوقع أن يمر مسار الظلام الكلي فوق مناطق مأهولة تشمل إسبانيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، ومصر، والسعودية.. وتشير الحسابات الفلكية إلى أن نحو 89 مليون شخص سيعيشون تجربة "النهار الذي يتحول ليلا" بشكل كامل، فيما سيتابع أكثر من 4.6 مليار نسمة الظاهرة بمستويات متفاوتة عالمياً.■